

"يو إس إيه توداي": لماذا يصوم المسلمون شهر رمضان؟

الأربعاء 29 مارس 2023 03:28 م

شهر رمضان، هو احتفال مقدس لمدة شهر للجاليات المسلمة في الولايات المتحدة وحول العالم. وطرح موقع "يو إس إيه توداي" الأمريكية، سؤالاً حول لماذا يصوم المسلمون في رمضان؟ مستعرضاً الدوافع للحرمان من الطعام والشراب طوال اليوم. وقال إن المسلمين يصومون في رمضان من شروق الشمس إلى غروبها، وإقامة وجبات الطعام والاحتفالات الجماعية وغير ذلك، "في ممارسة لضبط النفس تهدف إلى تقريب الناس من الله".

شهر القرآن

ونقل في هذا الإطار عن أسماء سعيد، أستاذة الدراسات الإسلامية المساعدة بجامعة كاليفورنيا بولس أنجلوس، إن رمضان متجذر في العديد من الممارسات، بما في ذلك "استدعاء ذكر الله لفترة متواصلة" و"الاحتفال وتذكر نزول القرآن كهدية للإنسانية". وقالت سعيد: "على المسلمين أن يذكروا الله، ويوثقوا علاقتهم معه من خلال عمل من أعمال التقوى والتضحية لأنه صعب ليس من السهل صيام شهر كامل، وكذلك الامتناع عن الشرب". وأضافت أن رمضان يمثل أيضاً مناسبة للمسلمين للمشاركة في أعمال الخير. وتابعت: "إنهم يتذكرون معنى مواجهة الحرمان الجسدي والمادي الفكرة هي نوع من دعوة المسلمين ليكونوا أكثر تصديقاً في ذلك الشهر وبقيّة العام".

أقدس الشهور لدى المسلمين

من جهته، وصف مارتين أوليفر، رئيس هيئة التدريس بالجامعة الأمريكية كور، شهر رمضان بأنه "واحد من أقدس الشهور لدى المسلمين"، حيث نزل فيه القرآن على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، للمرة الأولى ليصبح مكلماً بحمل رسالة الله. وقال أوليفر إن المسلمين الذين يصومون خلال شهر رمضان لا يأكلون الطعام أو يشربون السوائل، ويعني ذلك أيضاً "الامتناع عن العلاقات الجنسية أو التدخين أو أي نوع آخر من الاستهلاك الممتع". ويقول الموقع إن المسلمين يحرصون خلال وجبة الإفطار، التي غالباً ما تكون جماعية مع الأصدقاء والعائلة على التمر اقتداء بسنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي كان يفطر على التمر وأشار إلى أنه غالباً ما يعفى الحوامل أو المرضعات أو الحائض من الصيام، وكذلك كبار السن والمصابين بالأمراض وغيرهم.

كيف يتم الاحتفال بشهر رمضان؟

تقول سعيد إن هناك "صلاة تطوعية" تسمى التراويح، تؤدي في بعض الأحيان جماعة في مسجد خلال الليل، ويتم خلالها ختم القرآن على مدار أيام الشهر. ووصفت ليلة القدر بأنها أقدس ليلة في رمضان، والتي تكون في العشر الآخر من شهر رمضان، وهي الليلة التي أنزل فيها جبريل القرآن للمرة الأولى على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). من ناحيته، قال أوليفر إن رمضان هو أيضاً وقت التبرع للجمعيات الخيرية. "إنه أيضاً الوقت الذي تقوم فيه بالكثير من العطاء الخيري إنه موسم العطاء لقضايا نبيلة أو للمنظمات التي تدعم الفقراء".

رمضان كريم

إذا كنت لا تحتفل بشهر رمضان ولكنك تريد تحية زميل عمل أو صديق، قالت سعيد قد ترغب في أن تقول "رمضان مبارك" أو "رمضان كريم" وأضافت: "الأول هو نوع من التهاني بشهر رمضان. رمضان كريم هو في الواقع جميل حقاً. كريم كلمة تعني الكرم والعطاء. فكرة أنه على الرغم من أنك تعاني من مستوى عالٍ جداً من الحرمان المادي، إلا أن رمضان نفسه وهذه الأعمال الخيرية خلال شهر رمضان التي يتم تكثيفها للمسلمين تثير الكرم والسخاء".

وقال أوليفر، إنك قد ترغب أيضاً في "أن تمنى لشخص ما صياماً سهلاً، وهو نوع من الاعتراف بأن شخصاً ما يشارك في رمضان سيكون جائعاً ومتعباً خلال النهار".

وحول احتفال المسلمين بعيد الفطر، قال أوليفر: "هناك شعور بالارتياح عند إتمام الصيام أو ربما الشعور بالإنجاز، وكذلك الامتنان لما لديه".

لمطالعة الموضوع من مصدره ([اضغط هنا](#))